



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٩/٩/٤

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

موقف مصر من الصحراء الغربية

اعلن الرئيس السادات في مؤتمره الصحفي الذي عقده اول سبتمبر الجارى بمناسبة انتهاء زيارة الهرجينشر وزير خارجية ألمانيا الاتحادية لمصر ، اعلان ان مصر تساند المغرب والملك الحسن في قضية الصحراء ، حيث اتنا مع شعب المغرب ، رغم اساءة بعض رجال الاحزاب السياسية لنا ، كما اعلن الرئيس ان مصر تقبل ارسال المساعدات العسكرية الى المغرب اذا طلب اليها ذلك .

بعد موافقة مجلس الشعب والحزب سعد مرتضى محمود
مدير الصحافة بالخارجية

ونظرا لاهمية هذا التصريح ، فاننا تلقى فيما يلى بعض الضوء على خلفية الموضوع ^(١) لقد كان موقف مصر من مسألة الصحراء الغربية يقوم منذ البداية على التمسك بالمبادئ بالدرجة الاولى ، مع ادخال الاعتبارات العملية في الحساب في الوقت ذاته ، ذلك ان مصر مع تأييدها الكامل لحق الشعوب في تقرير مصيرها ، الا انها ترى ان الخلاف حول الصحراء الغربية لا يتصل بالنزاع حول المبدأ قدر ارتباطه بنزاع بين المغرب والجزائر لاسباب متعددة .

^(٢) ومنذ ان وقعت اسبانيا مع المغرب وموريتانيا اتفاق نقل ادارة المستعمرة السابقة عام ١٩٧٥ الى كل من الدولتين الاخيرتين ، فان المغرب يعتبر ان الجزء الذي انضم الى ادارته جزءا من اراضيه .

ولقد وجدت محكمة العدل الدولية اساسا لهذا الضم ، وان لم تقصره صراحة ، في صلات الولاء التاريخية التي كانت تربط حكام الصحراء الغربية بسلاطين المغرب .

^(٣) واعترض الكثيرون على هذا الضم ، ومنهم الجزائر ، وقيل ان اسبانيا نقلت ادارة ولم تنقل السيادة ، الى المغرب وموريتانيا ، وظاهر ان اسبانيا التي لم تملك السيادة ابدا لم يكن في وسعها ان تنقل حقا لم تملكه .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

③ واتخذت معارضة الجزائريين شكلا عسكريا اذ سلحت ومولت - تساندها ليبيا - بعض سكان الصحراء ، واتخذت لهم مقرا في تندوف داخل الجزائر . لشن هجمات متكررة على أراضي الصحراء ، بل واحيانا في الاراضي المغربية ، غير عابثة بالخسايص من أبناء الشعب العربي .

④ ولقد تدخلت مصر بالوساطة في النزاع ، وحاولت وقف الخطر بين الاخوان ، الا ان موقف الجزائر المتعنت ، وادعائها الا دخل لها في النزاع ، وان على المغرب مساوضة البوليساريو ، جعل من المحتم على مصر ان تقف الى جوار المغرب في تفهم تام لقضيته ، وخاصة ان الملك الحسن لم يفتأ يكرر نداءه الى القادة الجزائريين للتفاوض والحوار بدلا من الحرب والدمار .

⑤ ورغم ان المغرب ، لظروف وتدخلات ليس هذا مجال التعرض لها - قد اختار الوقوف الى جانب جبهة الرنض ، فان مصر التي زبطت سياستها بالبادئ ، استمرت في تأييد المغرب ومليكه ، على اساس ان حركة البوليساريو لم تكن لتقوم لها قائمة لولا المساعدة العسكرية والمالية من الجزائر وليبيا .

⑥ ولقد شكل تنازل موريتانيا من حصتها في الصحراء - مخالفة للاتفاق الثلاثي مع المغرب واسبانيا ، تصاعدا جديدا في النزاع على الصحراء ، ولا تزال مصر ، مع تسليها بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، ترى ان الصراع في جوهره انما هو خلاف بين المغرب والجزائر ، وهو يمتد ليهدد امن المنطقة بأسرها .

⑦ وعندما اعلن السيد الرئيس مؤخرا تأييده للمغرب ، فان هذا التأييد يقوم على تفهم موضوعي وحقيقي لطبيعة النزاع حيث ان الصحراء اقليم لا يمتلك القومات ولا العناصر الاساسية لقيام دولة مستقلة .

⑧ ورغم ما قد تتعرض له مصر من ردود فعل دول الرنض وخاصة الجزائر ، فان سياستنا قد بنيت على اساس موضوعية لا تستهدف الا الحق وخير الامة العربية .